

وسائل الشيعة

[164] أقول: ذكر صاحب المنتقى (3) أن النظر والاعتبار يدلان على أن هذا مخصص بالمدينة، وكذا ذكره العلامة في التذكرة (4). [4806] 4 - قال الصدوق: وقال الصادق (عليه السلام): تبيان زوال الشمس أن تأخذ عودا طوله ذراع وأربع أصابع فتجعل أربع أصابع في الأرض فإذا نقص الظل حتى يبلغ غايته ثم زاد فقد زالت الشمس، وتفتح أبواب السماء وتهب الرياح، وتقضى الحوائج العظام. [4807] 5 - وقد تقدم - في حديث - أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: أتاني جبرئيل فأراني وقت الظهر حين زالت الشمس فكانت على حاجبه الأيمن. أقول: لا يخفى أنه مخصص بمكان قبلته نقطة الجنوب أو قريبة منها أو بمن استقبل الجنوب (1). _____ (3) منتقى الجمان 1: 394. (4) الذي ذكره العلامة والشيخ حسن هنا ينافي ما ذكره الشيخ زين الدين في شرح الإرشاد وشرح اللمعة من أن الظل يعدم في المدينة في أطول أيام السنة يوما واحدا والظاهر أن في الكلامين تسامحا لأن عرض المدينة يريد عن الميل الأعظم بشئ قليل وهو ينافي انعدام الظل ولا يبلغ إلى بقاء ظل في ذلك اليوم المذكور بنصف قدم فيكون مكانا آخر قريبا من المدينة والله أعلم - منه قده - راجع شرح الإرشاد: 176، واللمعة الدمشقية 1: 176، والتذكرة: 74. 4 - الفقيه 1: 145 / 673. 5 - تقدم في الحديث 12 من الباب 10 من هذه الأبواب. (1) استقبال الجنوب أغلبي لأكلي لأن من كان سمت رأسه جنوبا عن مدار الشمس ينبغي أن يستقبل نقطة الشمال ليتبين لأكلي لأن من كان سمت رأسه جنوبا عن مدار الشمس ينبغي أن يستقبل نقطة الشمال ليتبين الزوال أن علامة الزوال بالنسبة إليه محاذاة الشمس للحاجب الأيسر ليعلم زوال الشمس عن دائرة نصف النهار وعند محاذاتها للحاجب الأيمن لا تكون قد زالت عنها وهو ظاهر - منه قده - . (*) _____